

ومن طرقت العرب ان من رهن شيئا ولو حقيرا في جليل لا
بل يحرص على الوفاء ولذلك لما اجبت ارض تميم بدعا النبي صلى
الله عليه وسلم ذهب سيد تميم حاجب ابن زراره الى كسرى
ليأخذها من القوم لينزلوا ريف الفراق فقال له كسرى
اخاف على الرعايا منكم فقال حاجب انا ضامن قومي فقال له
كسرى ومن اين لي بوفائك فقال هذه قومي رهينة
فحمله كسرى وجلسا ووقبل له ان هذه طرقت
العرب فاعطاه الامان فلما اخضت ارض تميم بدعا النبي
صلى الله عليه وسلم لما اسلموا وقد مات حاجب امر عطارد
ابن حاجب رضي الله عنه قومه بالرجوع الى ارضهم
وذهب الى كسرى وطلب منه قوسا بيده وقال قد وفتنا
بالضمان فدفعها له وكساه حلة فلما وود عطارد على النبي
صلى الله عليه وسلم واسلم فدفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يقبلها وقال انما يلبس هذه الحلة من اخلاق
فكانت تميم تفخر بذلك وما اظن قول بعض الشعراء
ترهو علينا بقوس حاجبها تيمم تميم بقوس حاجبها
فكان قصي اول ملك من بني كعب بن لوي اصاب ملكا فاظا
قومه فجمع قصي احسن امواله وهدم الكعبة وبنها
بنام يمينها احد قبله وسقفها بحشب الدوم وجرى الخيل
ولم يسقفها احد قبله وهو اول من بنى بكة لان العرب كانت
تهاب ان تبني بيتا عند بيت الله تعالى فقال لهم قصي ان سكنتم

حول البيت هابتكم العرب ولم تستحل قساكم وابتداهي
فبني دار الندوة وقسم جهات البيت بين قريش فبنوا
حوته وكانوا يابون قطع النجر التي في البيت وقالوا انكره
ان تربي العرب انا استخفنا بحج منا فقال المصم قصي انما
تقطعوا من المنازك وما تريدون فسادا و امرهم بقطعها
وحان قصي جميع مناصب مكة فكان بيده السقاية
والرفادة والحجابة والندوة والواو والقيادة **اصا**
السقاية فهي سقاية الحجيج للماء العذب في حياض
توضع بقا الكعبة وينقل اليها الماء العذب لكونه عزيزا
مكة قبل حفر زمزم واما الرفادة فهي اطعام الطعام
لسائر الحجاج بتعليم الاسمطة ايام الموسم واصلها ان
قصي قال لقريش قد سمعت العرب بما صنعتهم وهم
يك معظمون ولا اعلم مكرمة عندهم اعظم من اطعام
الطعام فليخرج كل واحد منكم من ماله خراجا فكانت تخرج
من ماله فتدفعه لقصي يصنع له الحجاج واما الحجابة
فهي سدانة البيت اي توليته مفتاح بيت الله و**اصا**
الندوة وهي لغة الاجتماع وبني لذلك قصي دار ارضت
دار الندوة فكانوا يجتمعون فيها للشورى في الامور
ويعقد فيها الحرب ولا تسم امر الا فيها ولا يدخلها
الا ابن اربعين سنة واذا حاضرت الجارية دخلتها
شعر شوقها قصي در عما لم يد ر عما اياه ثم كجب و**اصا**